

بحار الأنوار

[217] من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكر وتأمل. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب

فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني، إذ قد ورد في الاخبار أن المراد بسب الأئمة
سب أولياءهم، وإذا جلس مجلسا يذكر فيه أعداء الأئمة فاما أن يسكت فيكون مDAHنا أو يتعرض
لهم فيدخل تحت الآية. وفي روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق عليه السلام " وجاملوا
الناس ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم، وإياكم وسب أعداء الأئمة حيث
يسمعونكم، فیسبوا الأئمة عدوا بغير علم، وقد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم وكيف هو؟ إنه
من سب أولياء الأئمة فقد انتهك سب الأئمة، ومن أظلم عند الأئمة ممن استسبب أوليائهم فمهلا مهلا
فاتبعوا أمر الأئمة ولا حول ولا قوة إلا بالأئمة (1). وروى العياشي (2) عنه عليه السلام أنه سئل
عن هذه الآية فقال: أرأيت أحدا يسب الأئمة؟ فقال لا، وكيف؟ قال: من سب ولي الأئمة فقد سب الأئمة،
وفي الاعتقادات عنه عليه السلام أنه قيل له: إنا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب أعدائكم
ويسبهم فقال: ما له لعنه الله تعرض بنا قال الأئمة " ولا تسبوا الذين يدعون " الآية قال: وقال
الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم، فقال: من سب ولي
الأئمة فقد سب الأئمة قال النبي صلى الله عليه وآله علي عليه وآله لعل عليه السلام: من سبك فقد سبني ومن سبني
فقد سب الأئمة ومن سب الأئمة فقد كبه الأئمة على منخريه في النار. والآية الثانية للمطلب الثالث إذ
قد ورد في الاخبار أن المراد بالآيات الأئمة عليهم السلام وروى علي بن إبراهيم (3) عن
النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالأئمة واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه
إمام أو يغتاب فيه مسلم إن الأئمة تعالى _____ (1)
الكافي ج 8 وص 7 و 8 في رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة. (2) تفسير
العياشي ج 1 ص 373. (3) تفسير القمي ص 192. (*)